حركة طالبان الأفغانية تبدأ هجوم الربيع
30

تركيا: سياسة الملك سلمان صمام أمان للمنطقة
25

تونس تستضيف ممثلي 40 دولة لدعم ليبيا
27

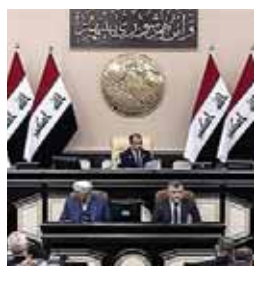
حكومة العبادي في البرلمان محاطة بتحفظ واعتذار
26

22 | البيان

عالم واحد

www.albayan.ae

AlBayanNews | albayanonline | AlBayanNews

الأربعاء
العدد 13083

06 رجب 1437 هـ
13 أبريل 2016م

ولد الشيخ يحدد 5 محاور على أجندة مفاوضات الكويت

مجلس التعاون: التزام الهدنة ركيزة نجاح المحادثات

عدن، الرياض - البيان والوكالات

أكد مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجود مؤشرات كبيرة على نجاح الجولة الثالثة من مفاوضات السلام في الكويت وذلك لوجود رغبة من الأطراف كافة في استئناف حوار سياسي شامل ينهي الأزمة اليمنية المستمرة منذ عدة سنوات، مؤكداً أن الالتزام بوقف إطلاق النار يعد «ركيزة أساسية» لإنجاح المفاوضات، في وقت أكد المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد أن أجندة مفاوضات الكويت ستشمل خمسة محاور رئيسية هي وقف إطلاق النار والانسحاب من المدن وتسليم السلاح وإعادة مؤسسات الدولة بالإضافة إلى ملف الأسرى والمعتقلين.

وقالت الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إن الالتزام بوقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في اليمن يعد «ركيزة أساسية» لإنجاح مفاوضات السلام التي ستستضيفها دولة الكويت في 18 من الشهر الجاري برعاية الأمم المتحدة.

وأكد الأمين العام المساعد للشؤون السياسة والمفاوضات في الأمانة العامة د. عبدالعزيز العويشق لإذاعة دولة الكويت أن الاستمرار في الهدنة بين طرفي الصراع في اليمن سيساعد في إنهاء الأزمة التي تعصف باليمن منذ أكثر من خمس سنوات. وألمح إلى وجود مؤشرات كبيرة على نجاح الجولة الثالثة من مفاوضات السلام في الكويت وذلك لوجود رغبة من الأطراف كافة في استئناف حوار سياسي شامل ينهي الأزمة اليمنية المستمرة منذ عدة سنوات.

وأشاد العويشق بالدور الإيجابي الذي تؤديه دولة الكويت لإنهاء الأزمة اليمنية ضمن جهود حثيثة تبذلها جميع دول مجلس التعاون الخليجي لإنجاح مفاوضات السلام في الكويت.

وذكر أن هناك لجنة خاصة شكلتها الأمانة العامة وصلت إلى الكويت خلال الأيام القليلة الماضية مهمتها مراقبة مدى التزام الفرقاء اليمنيين بالهدنة ورصد الانتهاكات لها، مؤكداً أن الهدف من وقف إطلاق النار هو تهيئة الأجواء الإيجابية لإنجاح مفاوضات السلام.

خمسة محاور

في الأثناء، أكدت الأمم المتحدة أن محادثات السلام في الكويت هي لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي بشأن اليمن.

وقال المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ إن أجندة مفاوضات الكويت ستشمل خمسة محاور رئيسية هي وقف إطلاق النار والانسحاب من المدن وتسليم السلاح وإعادة مؤسسات الدولة بالإضافة إلى ملف الأسرى والمعتقلين.

وشدد ولد الشيخ خلال لقائه في الرياض بممثلي القوى السياسية اليمنية على أهمية الجولة الجديدة من المفاوضات التي ستعقد في الكويت، لافتاً إلى أن مرجعيات التفاوض هي نفسها التي سبق إقرارها من قبل المجتمع الدولي والمتمثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن 2216. وأشار إلى أن الأمم المتحدة تسعى إلى تحقيق سلام دائم في اليمن وفقاً لهذه المرجعيات.

وأكد ممثلو القوى السياسية اليمنية على دعم جهود السلام الدائم في اليمن وفقاً للمرجعيات المعتمدة وبما يضمن عودة الشرعية ومؤسسات الدولة للعمل وإنهاء الانقلاب وفقاً لنصوص قرار مجلس الأمن.

هموم الشعب

إلى ذلك، قال الرئيس اليمني خلال استقباله المبعوث الدولي إلى اليمن: «سنذهب إلى الكويت ونحن نحمل هم مجتمع وشعب عانى ويلات الحروب والحصار والدمار الذي فرضته عليه الميليشيا الانقلابية تحت منطق القوة والنكوص على توافق وإجماع إرادة الشعب اليمني التي عبر عنها من خلال مخرجات الحوار الوطني التي تؤسس لمستقبل آمن وعادل لبناء اليمن الاتحادي الجديد المبني على العدالة والمساواة والحكم الرشيد».

كما التقى هادي السفير الأميركي لدى اليمن، ماثيو تولر، وجدد في اللقاء قوله: «ذاهبون إلى مفاوضات الكويت، من أجل تحقيق السلام النبيل في البلاد، آملاً أن يستوعب الجميع حجم المعاناة التي لحقت باليمن والشعب المسالم جراء الحرب الانقلابية العبثية التي استباح من خلالها الانقلابيون البلد ومقدراته».

اللقاء ناقش مجمل العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المستويات، كما تناول اللقاء الجهود المبذولة لإحلال السلام في اليمن وفقاً للمبادرة الخليجية وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني ومرجعيات القرارات الأممية ومنها القرار 2216.

وأضاف هادي: «تحقيق السلام والأمن والاستقرار لا بد أن يسبقه نوايا العمل، مؤكداً موقفه الدائم تجاه السلام المنطلق من مسؤولياته الوطنية والإنسانية تجاه مختلف أبناء الشعب وحرصه على إرساء دعائم الأمن والاستقرار والمواطنة المتساوية في إطار يمن اتحادي لا ظالم فيه ولا مظلوم».

الموقف الروسي

من جهة أخرى، دعت الخارجية الروسية ضرورة الالتزام بالهدنة المعلنة في اليمن واستثمار فرصة المفاوضات.

ورحبت الخارجية الروسية في بيان ببدء العمل باتفاق وقف إطلاق النار مشددة على ضرورة عدم السماح بنسف الهدنة المعلنة مشيدة بعزم الأطراف اليمنية والإقليمية على وضع حد للنزاع المستمر منذ أكثر من عام.

ولفت إلى أن الأطراف المعنية أبلغت رسمياً مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ضرورة الالتزام بوقف إطلاق النار وخلق الظروف الملائمة لنجاح جولة المفاوضات المقبلة.

وشدد البيان على ضرورة استثمار هذه المفاوضات بشكل كامل من أجل استئناف الحوار السياسي واستعادة كيان الدولة على كل الأراضي اليمنية وضمان وحدتها.

إشادة أميركية

أشاد السفير الأميركي لدى اليمن ماثيو تولر، بجهود وقف إطلاق النار التي تعد خطوة أولى مهمة نحو تحقيق وإنجاح الأهداف اللاحقة. وأضاف: «سنكون معاً وسنعمل على تحقيق السلام الذي يستحقه الشعب اليمني وسنعمل مع الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة الإنسانية للوصول إلى محافظة تعز وغيرها من المحافظات»، مجدداً موقف بلاده الداعم للرئيس اليمني وخطواته نحو السلام انطلاقاً من القرارات الأممية ذات الصلة.

■ مقاتل من الشرعية على نقطة أمنية في تعز | تصوير: أحمد الباشا

المساعدات الإنسانية بانتظار اتفاق يفتح طرق وصولها

صنعاء- البيان

مع استكمال تشكيل اللجان المحلية لمراقبة وقف إطلاق النار في ست محافظات كانت تشهد مواجهات بين القوات الموالية للشرعية والانقلابيين وهي الجوف ومأرب وتعز والبيضاء وشبوه والضالع، ستتولى هذه اللجان فتح الطرقات والتنسيق مع الأمم المتحدة فيما يخص المساعدات الإنسانية والإغاثة الطبية.

وتنتظر منظمات إغاثة ومساعدات انسانية وصلت إلى اليمن فتح الطرق للوصول إلى المحتاجين والمتضررين، لا سيما في المناطق التي كان يتعذر الوصول إليها بفعل تعنت الانقلابيين.

مساعداتوفي هذا الوقت أعلنت «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية» تقديم نحو 139 مليون دولار مساعدات جديدة إلى اليمن لمعالجة الأزمة الإنسانية المستمرّة فيه. وبهذه المساهمة يرتفع إجمالي المساعدات الإنسانية المقدّمة من الولايات المتحدة لليمن خلال عامي 2015 و2016، إلى أكثر من 317 مليون دولار.

وأوضحت الوكالة في بيان أن المساهمة تشمل «مساعدات إغاثية إضافية، والرعاية الصحية الطارئة، وخدمات التغذية والمأوى، ومياه الشرب الآمنة، والأسر والمجتمعات الضعيفة». وأفادت بأن المساعدات تتضمّن نحو 122 ألف طن من القمح والزيت النباتي، والتي سيوزّعها «برنامج الأغذية العالمي» عبر عمليته الطارئة المخصّصة لليمن.

ووصلت إلى ميناء الحديدة اليمني أخيراً شحنة كبيرة من القمح مقدّمة من الوكالة. وتوفر هذه الشحنة القمح لأكثر من مليوني شخص لمدّة شهرين.

وقالت ممثّلة «برنامج الأغذية» ومديرته القُطرية في اليمن بورنيما كاشياب: «إن الإمدادات الغذائية التي قدّمتها الوكالة الأميركية للتنمية ستقدّم المساعدات الضرورية إلى حوالى مليوني شخص من المستضعفين والمتضرّرين من الأحداث الدامية. ويعرب البرنامج عن امتنانه لهذا التبرّع الذي جاء في الوقت المناسب موفّراً 10 آلاف طن من القمح من طريق ميناء عدن و20 ألف طن من ميناء الحديدة». ومنذ مارس 2015، بلغت القيمة الإجمالية لمساهمات «الوكالة الأميركية للتنمية» المخصّصة للبرنامج 123 مليون دولار.

وقال القائم بأعمال مدير «مكتب الغذاء من أجل السلام» التابع للوكالة ماثيو نمس: «هذا مثل آخر على رغبة الشعب الأميركي في مساعدة المتضرّرين من تلك الأزمة الواسعة النطاق، هذه المساعدات الغذائية ستساهم في تخفيف بعض أسوأ آثار هذه الأزمة».

ليبيرتي غلوري 2

وتعدّ السفينة «ليبيرتي غلوري» الثانية التي تقوم بإيصال مساهمة أميركية من القمح إلى اليمن مُذ بدأ «برنامج الأغذية العالمي» تقديم المساعدات الطارئة هناك العام الماضي.

وتحمل السفينة 30 ألف طن من القمح، ضمن منحة بقيمة 45 مليون دولار قدّمتها الولايات المتحدة إلى «برنامج الأغذية» في ديسمبر 2015. وقامت الباخرة «سي أثينا» بإيصال 35.8 ألف طن متري من القمح الأميركي للبرنامج في اليمن في سبتمبر 2015 أيضاً.

وأدّى النزاع الذي اندلع أواخر آذار 2015، إلى تدهور حال الأمن الغذائي السيئة بالفعل في اليمن ليزداد عدد الأشخاص الذين يعانون الجوع في اليمن إلى أكثر من ثلاثة ملايين شخص في أقل من سنة. ويعاني حالياً 7.6 مليون شخص في اليمن انعدام الأمن الغذائي الشديد، وهو مستوى من الحاجة يتطلّب توفير مساعدات غذائية خارجية سريعة.

جهد خليجييضاف هذا إلى الجهود الجبارة تبذلها دول مجلس التعاون الخليجي، وخصوصاً المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة في تقديم الغوث والمساعدات الانسانية للأشقاء اليمنيين، الذين تتحكم الميليشيات التخريبية المسلحة وأعوان الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح، بمصائرهم وغوثهم.

وعلى صعيد إنساني متصل، لم تتوان دول مجلس التعاون في تقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية للمواطن اليمني، الذي اعتبرته جزءاً لا يتجزأ منها، لا سيما بعد تعرض العديد من المدن والمحافظات للدمار والانتهاك الذي طال المنشآت والمؤسسات الحكومية، والمحال التجارية والبنوك التي تقف اليوم عاجزة عن تقديم إيرادات تمكن التجار من استيراد المواد التموينية الأساسية.

■ عائلة يمنية في صنعاء تستعد لتلقي لقاحات ضمن حملة طبية تتزامن مع وقف إطلاق النار | رويترز

300

اختتمت بمحافظة مأرب دورة تدريبية لرجال الأمن شارك فيها 300 عسكري من أفراد القوات الخاصة.

وتلقى المشاركون على مدى 12 يوماً معارف حول أساسيات حقوق الإنسان في المواثيق والتشريعات والقانون الإنساني الدولي وإجراءات مأموري الضبط القضائي في القانون اليمني. وفي حفل الاختتام اكد وكيل اول محافظة مأرب، علي الفاطمي، أهمية الدورة كونها تأتي في ظروف استثنائية تتطلب من المختصين في الجهاز الامني والقضائي الإدراك الكامل لحقوق الانسان وكيفية التعامل مع الأسرى والجرحى وصغار السن اثناء الضبط القضائي وكذلك الحقوق والحريات لعامة الناس، مشيداً بدور رجال الأمن الذين يؤدون واجبهم في حفظ الأمن والاستقرار وتطبيق النظام والقانون.

من جانبه أوضح قائد القوات الخاصة العميد عبده السياغي ان المشاركين اكتسبوا خلال الدورة الكثير من المعارف الحديثة. مأرب ـ سبأنت

نشاط

شركة النفط اليمنية تزود سقطرى بأول دفعة غاز منزلي

أعلن مصدر مسؤول بشركة النفط اليمنية وصول أول دفعة من اسطوانات الغاز المنزلي إلى جزيرة سقطرى بعد جهود كبيرة بذلتها الجهات الحكومية الشرعية خلال الأسابيع الماضية لايصالها إلى أهالي الجزيرة المتضررين من آثار إعصاري «تشابالا» و«ميغ».

وقال مدير مكتب المدير التنفيذي لشركة النفط اليمنية حسن الجنيد إن خمسة آلاف أسطوانة غاز وصلت إلى محافظة سقطرى كدفعة أولى، مشيراً إلى أن دفعة جديدة من الأسطوانات تقدر أيضا بخمسة آلاف اسطوانة ستصل الجزيرة الأسبوع المقبل في اطار المساعي الحكومية المستمرة لإيجاد حلول مؤقتة للازمة التموينية لمادة الغاز المنزلي بالطرق والإمكانيات المتاحة لدى الوزارة. وأضاف أن وصول الدفعة الاولى من اسطوانات الغاز تأتي وفقاً لتوجيهات رسمية من الحكومة، ومتابعة مستمرة من نائب وزير النفط والمعادن الدكتور أحمد باصريح. سقطرى-سبأنت

20

دشن وكيل محافظ أرخبيل سقطرى، رمزي محروس، تسليم 20 منزلاً تم ترميمها وصيانتها، من المنازل التي تضررت من جراء إعصاري «تشابالا» و«ميغ».

وفي تدشين التسليم ثمن وكيل المحافظة الدعم الكبير التي تقدمه مؤسسة الشيخ ثاني بن عبدالله آل ثاني للأعمال الإنسانية، في دعم المحافظة من خلال مشاريعها المختلفة. سقطرى ــ سبأنت

الميليشيات تقصف الأحياء السكنية في تعز

خروقات التمرد للهدنة في 7 محافظات

■ مقاتل من الشرعية في نقطة مراقبة في تعز | تصوير: أحمد الباشا

تعز - صلاح قعشة

عدن، صنعاء ـ البيان

واصلت الميليشيات الانقلابية خروقاتها لوقف إطلاق النار، حيث بلغ مجموعها حتى مساء أمس 117 خرقاً، بحسب رصد المقاومة اليمنية، وشهدت محافظة تعز أعنف الانتهاكات من جانب المتمردين الذين شنوا قصفاً على الأحياء السكنية ومراكز عسكرية لقوات الشرعية.

وذكرت المراكز الإعلامية التابعة للمقاومة الشعبية أنها رصدت حتى مساء أمس أكثر من 117 خرقاً لوقف إطلاق النار من قبل ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية، وشملت سبع محافظات، جاءت محافظة تعز النصيب الأكبر من هذه الخروقات.

وأوضح المركز الإعلامية للمقاومة أن الميليشيات الانقلابية صعّدت من عملياتها العسكرية في مختلف الجبهات، في مؤشر إلى وجود نية مبيتة لديها لوأد الهدنة في مهدها، منذ الساعة الأولى لبدء سريان وقف إطلاق النار. وكانت خروقات الانقلابيين أمس طالت خمس محافظات.

الخروقات بالأرقام

وقالت المصادر إنه تم رصد الخروقات على الجبهات كافة، حيث شهدت تعز 59 خرقاً، والجوف عشرة خروقات، والبيضاء 14، ومأرب تسعة، وشبوة ثماني حالات، والضالع 11 خرقاً، وصنعاء ستة خروقات.

وذكرت المقاومة أن هذه الانتهاكات الواسعة تناقض ما أعلنته الميليشيات الانقلابية بالتزامها بوقف إطلاق النار، بل صعّدت من وتيرة القصف والاستهداف للأحياء السكنية، وأيضاً لمواقع الجيش والمقاومة، فضلاً عن تنفيذ هجمات عدة على مواقع تابعة في جبهات تعز والجوف ومأرب وشبوة ونهم والبيضاء.

جبهة تعز

ومديرية دمنة خدير جنوبا، وكذلك استمرار قصفها على معسكر اللواء 35 مدرع غرب المدينة، بالكاتيوشا وقذائف الهاون والرشاشات المتوسطة ومضادات الطيران من مواقعها في الرجمة شمال جبل هان بالربيعي، والستين وحوش دومان شمال المدينة. وأفادت المصادر باستمرار قصف المتمردين بالأسلحة المختلفة على مواقع المقاومة الشعبية في تبة الجزار وميلات ففي تعز، خرقت الميليشيا منذ الدقائق الأولى الهدنة، وباشرت قصف الأحياء السكنية والقرى بالمدينة وضواحيها بالمدفعية وصواريخ الكاتيوشا، ما تسبب في سقوط ضحايا.

وأفادت مصادر عسكرية لـ«البيان» بشن الميليشيات الانقلابية هجوماً عنيفاً على منطقة الخلل الواقعة بين عزلة الأقروض والكرساح بجبهة الضباب، وعلى موقع جبل جرة الاستراتيجي. وواصلت الميليشيات قصفها أحياء ثعبات والكمب والدعوة بمضادات الطيران والرشاشات.

وفي مديرية الوازعية جنوب غرب تعز، أدخلت الميليشيات الانقلابية خامس دبابة إليها، قامت بتوزيعها على عدد من مناطق المديرية، مع استمرار مرور شاحنات الذخائر والعتاد إلى المديرية لتعزيز الوجود فيها، مستغلةً حالة وقف إطلاق النار.

خروقات مأرب وشبوة

في السياق، أشارت المصادر إلى أن قوات الشرعية اشتبكت مع الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح في مدينة صرواح بمأرب وبيحان في محافظة شبوة. وأفادت المصادر بمقتل سبعة عناصر من المقاومة في صرواح منذ بدء تطبيق وقف النار، وسقوط قتلى وجرحى لم يحدد عددهم، في معارك نهم.

وبدأ تطبيق وقف النار منتصف ليل العاشر من الشهر الجاري، تمهيداً لاستئناف مباحثات في 18 من الشهر الجاري بالكويت، ترعاها الأمم المتحدة بين أطراف النزاع المستمر منذ أكثر من عام. والاتفاق هو الرابع منذ بدء التحالف عملياته دعماً للشرعية نهاية مارس 2015.

5

قُتل خمسة مجندين في العاصمة المؤقتة عدن، بعد استهداف تجمع للمتطوعين بعبوة ناسفة كانت مزروعة على جانب الطريق تبناها تنظيم داعش الإرهابي. وبحسب شهود عيان، إن عبوة ناسفة زرعت بجانب الطريق الرابط بين مدينتي الشيخ عثمان وخور مكسر المؤدي إلى معسكر القوات الخاصة، حيث تم تفجيرها أثناء انتظار الجنود لسيارة تقلهم إلى المعسكر. وتفقد العميد الركن فضل باعش، قائد قوات الأمن الخاصة لمحافظات عدن ولحج وأبين، موقع التفجير، مؤكداً أن من يقومون بمثل تلك الأعمال الإرهابية ما هم إلا مجموعة من المأجورين والمرتزقة. وأضاف أن الأجهزة الأمنية ستعمل بحزم على ملاحقة الإرهابيين والعناصر التخريبية التي تسعى لزعزعة الأمن والسلم الاجتماعي للعاصمة عدن. عدن - البيان

اعتقال منفذ عملية اغتيال محافظ عدن السابق

■ قوات من الشرعية خلال الانتشار شرق عدن | البيان

عدن - ياسر اليافعي

كشف مدير أمن شرطة عدن اللواء شلال علي شايع، عن أن قوات الأمن تمكنت أخيراً من القبض على قتلة محافظ عدن السابق جعفر محمد سعد.

وأوضح شايع خلال افتتاحه شرطة مديرية المنصورة التي تخضع حالياً لسيطرة قوات الأمن والجيش بعد طرد العناصر المسلحة منها، أن قوات الأمن ألقت القبض كذلك على خلايا إرهابية قامت بتنفيذ عدد من الهجمات ضد مراكز الشرطة والمرافق الحكومية ونفذت عمليات اغتيالات بحق مسؤولين ووعد السكان في عدن بمزيد من الإجراءات الأمنية التي تهدف للوصول إلى الاستقرار الأمني الكامل في كل مديريات عدن. في السياق، واصلت القوات الأمنية في العاصمة المؤقتة عدن عملية انتشارها والسيطرة على مداخل ومخارج العاصمة بهدف تأمينها بقوات نظامية، حيث سيطرت ولأول مرة على مدخل عدن الشرقي الذي يربطها بمحافظة أبين، وذلك بعد تسلم المدخل من قوات المقاومة التي كانت تسيطر على المنفذ منذُ تحرير المحافظة. كما سيطرت قوات نظامية أخرى على مدخل عدن الشمالي والذي يربط العاصمة المؤقتة بعدن بمحافظة لحج.

وقال قائد قوات الطوارئ في لواء الحماية المخصص لحماية عدن، منير اليافعي، لـ«البيان» إنهم بصدد السيطرة الكاملة على مداخل العاصمة المؤقتة عدن لتأمينها وحمايتها من أي هجمات محتملة، وفرض هيبة الدولة ومنع انتشار السلاح غير المرخص ومنع دخول السيارات غير المرخصة ومجهولة المصدر. وأضاف أن الحملة مستمرة وحققت نجاحات كبيرة ومتواصلة، بفضل خطط وضعت بإحكام من قبل قوات التحالف وقيادة السلطة المحلية والأمنية في عدن.

حكومة لبنان ترحّل ملف «أمن الدولة» إلى 18 الجاري

إدانة حزب الله على طاولة قمة «التعاون الإسلامي»

بيروت- وفاء عواد

وافق مجلس الوزراء اللبناني، في جلسة عقدها أمس، على التقرير الفني للّجنة المكلّفة من قبل الحكومة لرفع مستوى إجراءات الحماية في المطار، وعلى تكليف وزارة الأشغال القيام باستدراج عروض وفق جدول الشروط الذي أعدّته اللجنة، في حين أدرج ملفّ جهاز أمن الدولة بنداً أول على جدول الأعمال في الجلسة المقبلة التي ستعقد في 18 من الجاري.

وفي غمرة استمرار الشغور الرئاسي وتواصل الاستعدادات لاستقبال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند السبت المقبل، وفيما تستمر الأزمات الداخلية في دوّامة التعقيد وعدم بروز أيّ مؤشرات عن حلول قريبة، بدأت الأنظار تتجه إلى اسطنبول، حيث تعقد القمّة الـ13 لمنظمة التعاون الإسلامي غداً وبعد غد، إثر توارد معلومات عن طلب بعض الدول إدراج بند يدين أعمال حزب الله الإرهابي، والذي قوبل بتحفظ واعتراض لبنان وبعض الدول، وتحديداً إيران والعراق وأندونيسيا والجزائر، فيما تعوّل الأوساط اللبنانية على لقاء سينعقد بين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ورئيس الحكومة تمام سلام، وسيكتسب أهمية في ضوء ما تشهده العلاقات اللبنانية- السعودية من تطورات، بعد وقف الهبة السعودية للجيش والقوى الأمنية اللبنانية، وما تلاها من إجراءات سعودية- خليجية ضدّ حزب الله.

وسط هذه الأجواء، أثمرت الدبلوماسية البرلمانية، التي لا ينفكّ يشدّد عليها الرئيس نبيه بري، مساندة للبنان عبّر عنها البيان الختامي لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي ترأسه في القاهرة. وأكد المؤتمر دعمه لبنان لاستعادة عافيته وتجاوز كل الضغوط وكذلك دعم جيشه، معتبراً أن الحوار يبقي لبنان في حال الأمان.

الجلسة الحكوميّة

في غياب الحلول لبندَي المديرية العامة لأمن الدولة وتجهيزات المطار الأمنية والفنية، التأم مجلس الوزراء أمس، وتمحورت المناقشات التي جرت حول الجهاز الأمني الذي أنشئ لحماية الدولة، فإما إلغاؤه وإما دعمه، والكلمة كانت لرئيس الحكومة الذي يتبع الجهاز له. وفي المحصلة، تمّ ترحيل النقاش في هذا البند إلى جلسة مقبلة في 18 من الجاري وسط خلاف على تحويل اعتمادات مالية خاصة بجهاز أمن الدولة، كمصاريف سرية وتكاليف بدل مهمات السفر وتأمين «داتا» الاتصالات.

وفي أمن المطار، ووفق المعلومات التي توافرت لـ«البيان» انطلقت المناقشات من الحاجات والمواصفات الدولية، لا سيما في ضوء التحذير الذي أطلقه رئيس لجنة النقل النيابية محمد قباني، لجهة عدم التلكّؤ حذر في تأمين ما يتطلّبه أمن المطار «كي لا يخسر موقعه الدولي».

ولأن دوّامة الخلافات السياسية تبدو الأقوى، بحسب قول مصدر وزاري لـ«البيان» فإن مجلس الوزراء سيقرّ تجهيزات أمن المطار، لكنه لن يفرج عن أمن الدولة، الذي ما يزال عالقاً عند ناصية الخطاب الطائفي الذي طغى على كل الملفّات. وذلك، لأن كل محاولات إخراج هذا الملف من عنق الزجاجة باءت حتى الساعة بالفشل، بحسب رأيه. وفيما لم تطرأ تعديلات على المواقف المعلنة من هذا الملف، تخوّفت مصادر معنيّة من أن يؤدّي الملف إلى مشكلة في الحكومة، إذا لم يستطع رئيس الحكومة حصر تداعياته في الجلسة المقبلة.

■ جانب من جلسة الحكومة اللبنانية أمس | البيان

عاصفة الخلافات

وهكذا، تضافرت عاصفة الخلافات التي تضرب البلاد، على المستوى السياسي، مع عاصفة من نوع آخر، تمثلت بنقاشات حامية على خلفية بندَي جهاز أمن الدولة وتجهيز وتمويل مطار بيروت، فنياً وأمنياً. وفي السياق، تجدر الإشارة إلى أن المبلغ المتعلق بقيمة العروض الموضوعة لا يتجاوز 26 مليون دولار.

ولئن كانت جلسة مجلس الوزراء انعقدت أمس على خلفية تجاوز ذيول الجلسة السابقة، فإن العناصر التي سبّبت التوتر في جلسة الخميس الماضي بقيت قائمة، من دون أن تؤدي إلى فرضيات توتر أو شلّ مجلس الوزراء، رغم أن بند تجهيزات أمن المطار كان يُتوقّع أن يثير خلافات. وأشارت مصادر مطلعة إلى أن الاتصالات برّدت الخطاب الطائفي المتعلق بالتمويل والأجهزة، ليتقدم السجال حول انتخابات الرئاسة الأولى، انطلاقاً من استئناف جلسات الحوار الثنائي بين تيّار المستقبل وحزب الله، مساء أمس، في جلسة حملت الرقم 27، وفي جدول أعمال لم تطرأ عليه تغيرات.

الانتخابات

كرّر وزير الداخلية والبلديات اللبناني نهاد المشنوق التأكيد أنّ الانتخابات البلدية قائمة وستجرى في موعدها. ورداً على بعض التسريبات السياسية قال: «إذا كان هناك من قوى سياسية راغبة في التأجيل، فلتتوجّه إلى مجلس النواب، وليس إلى وزارة الداخلية والبلديات».